مقومات الاعتدال

وأثرها في السلوك الاجتماعي

(القدوة الحسنة انموذجا)

أ.م.د. محمد سلمان داود

جامعة الأنبار

كلية العلوم الإسلامية

zv99zv99zv99@gmail.com

ISSN: 2071-6028

ISSN: 2071-6028

مقومات الاعتدال وأثرها في السلوك الاجتماعي (القدوة الحسنة انموذجاً)

أ.م. د. محمد سلمان داود
جامعة الأنبار/ كلية العلوم الإسلامية

ملخص باللغة العربية

إن من أعظم نعم الله تعالى على هذه الامة هو الفهم الصحيح للإسلام، في ضوء الأصلين الثابتين الكتاب والسنة المطهرة، التي اعطت للفكر الإسلامي الحيوية والديمومة والتجديد، وهذا ما دفع العلماء إلى الاجتهاد واستنباط الأحكام، لاستخراج الحلول للعقبات التي تطرأ على المجتمعات في مختلف مستوياتها، لذا تجد باب الفكر الإسلامي مفتوحا، امام المفكرين، يلجئون إلى حلول للمشكلات التي تتحدى المجتمعات في مركب العلم والمعرفة من التطرف الديني هدفها تشويه هذا الدين الذي مبدأه الوسطية في جميع أجزاءه. وسأبين ما يلي أهم ما توصل له الباحث من خلال هذه القراءة. **أولا: أهمية الموضوع:** أ. تتدرج هذه الدراسة لمعرفة مقومات الإعتدال التي لها الأثر الكبير على بناء السلوك المجتمعي للفرد ومدى تأثره بها. ب. من أهم الخُطا التي تبلور هذا الاعتدال، هو معرفة القدوة الحسنة، ومدى تأثيرها بالشكل المطلوب للمجتمع. ج. محاولة إطلاع القارئ على وسطية الإسلام، ولاسيما في المجال المجتمعي لبناء الحياة الكريمة. **ثانيا: منهجية الدراسة:** اعتمدت على التحليل النظري والتطبيقي لاكتمال المعلومة وإيضاح الفكرة. **ثالثا: التحليل:** عرض البحث الوسائل المهمة للوصول إلى التأثير الإيجابي وخاصة للشباب عن طريق القدوة الحسنة، الذي تمركز البحث على أهم جوانبها. **رابعا: الخاتمة:** ١. القدوة الحسنة هو الركن العملي المهم في تغير السلوك الإجتماعي ٢. المنهج الإعتدالي يمتلك من الخصائص التي تؤهله ليكون الجانب النظري في السلوك الإنساني. ٣. لا بد من تفعيل دور القدوة في آلية التعامل مع الشباب لتصحيح أفكارهم. **خامسا: التوصيات:** يوصي البحث بأن يتم تفعيل القدوة الحسنة، في جميع سلوكيات المجتمع وفي جميع شرائحه عن طريق عرض أهم الوسائل التي عرضت في هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: مقومات ، اعتدال ، اجتماعي

The Ingredients of Moderation and their Effect on Social Behaviour: A Good Ideal as an Example

Asst. Prof. Dr. Mohammed Salman Dawood
University of Anbar/College Islamic Sciences

Abstract: One of the blessings of Alla on the Islamic nation is the true understanding of Islam according to two original sources: Holy Quran and the Honourable Prophet Traditions (Sunnah). These two sources give Islamic thought its renewal, vitality and permanence. This situation in turn encourages scientists to studiousness and deriving judgements. This is done to extract solutions for obstacles that may be raised in different levels of societies. So, we can find that Islamic thought is open to thinkers and philosophers. They consult it to solve problems which challenge societies in the path of science and knowledge. One of these challenges is the religious extremity whose purpose is to distort Islamic religion which calls for centrism. I will show the most important conclusions that arrived at through reading. Fist: The Importance of the Study 1-This study aims at identifying the ingredients of moderation which have a great impact on societal behaviour for the individual and how much he/she affected by it. 2-One of the mistakes that create this moderation is the knowledge of a good ideal and how far it effects on society. 3-The attempts to make the reader know the centrism of Islam, especially in societal aspect to build a decent life. Second: Methodology The researcher depends on practical and theoretical analysis to clarify the idea perfectly. Third: Analysis The study shows the important means to arrive at a positive effect especially for the youths via a good ideal which is the core of the study. Fourth: Conclusion 1-A good ideal is the important practical pillar in changing social behaviour. 2-The moderation approach has particular characteristics which are eligible to be a theoretical aspect in human behaviour. 3.There is no substitution from activating the role of good ideal in the mechanics of treating with the youths to redeem their thoughts. Fifth: Recommendations The researcher recommends that the role of good ideal should be activated in all behaviours of society and in different levels via exposing the most important means discussed in this research.

Keywords: ingredients, moderation, social

المطلب الاول: مفهوم الاعتدال والقدوة الحسنة.

اولاً: تعريف الاعتدال لغة واصطلاحاً

أما الاعتدال لغة: فهو مأخوذ (عَدَلَ) الْعَيْنُ وَالدَّالُ وَاللَّامُ الْعَدْلُ مِنَ النَّاسِ: الْمَرَضِيُّ الْمُسْتَوِي الطَّرِيقَةِ. يُقَالُ: هَذَا عَدْلٌ، وَهُمَا عَدْلٌ، وَالْعَدْلُ: الْحُكْمُ بِالِاسْتِوَاءِ[١] فنقول هذا عَدْلٌ، وهم عَدْلٌ، وهم عَدْلٌ والعَدْلُ: الحكْمُ بالحقّ[٢].

أما الاعتدال اصطلاحا: فهو الْعدْل مصدر بِمَعْنى الْعَدَالَة وَهِي الِاعْتِدَال والثبات على الْحق[٣].

ثانياً: تعريف القدوة الحسنة: القدوة لغة: الأسوة، يقال: فلان قدوة، يقتدى به[٤]، أما القدوة الحسنة اصطلاحاً، فالقدوة: هي الحالة التي يكون الإنسان عليها في اتباع غيره إن حسناً وإن قبحاً، وإن سارّاً وإن ضارّاً[٥] فهي أسوة لأتباعه يقودهم بالفعل والقول، ويتأثرون بعمله الجميل، ولفظه الحسن، فيحذون حذوه، فإن كان الصدق مطلوبًا من كل عامل، فإنه في القدوة أكثر طلبًا، وإن كان الجد مطلوبًا من كل مسلم، فإنه في القدوة أكثر حاجة؛ لأن الناس مجبولون على عدم الانتفاع بمن خالف قوله فعله [٦]

ثالثاً: أصول القدوة الحسنة

أ:-**الأصل الأول:** الصلاح وهذا يتحقق بثلاثة أركان الركن الأول: الإيمان: ويقصد به كل ما يجب اعتقاده من الإيمان بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر وسائر أركان الإيمان إيمانًا يقينا جازمًا. وتحقيق معنى التوحيد ومقتضياته من معرفة الشهادتين والعمل بمقتضاهما، والركن الثاني: العبادة: فيستقيم القدوة على أمر الله من الصلاة والزكاة والصيام وسائر أركان الإسلام العملية ويهتم بالفرائض والمستحبات ويجد في اجتناب المنهيات والمكروهات. فيأتي من

---

(١) مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م: ٢٤٦/٤.

(٢) العين، الخليل: ٣٨/٢.

(٣) الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري، تحقيق د. مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، ط١، ١٤١١هـ: ٧٣/١.

(٤) لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري، دار صادر بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ: ٣١٥٩/٢.

(٥) الخُلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض: ص ٤٦.

(٦) مَوْسُوعَةُ الأَخْلَاقِ: خالد بن جمعة بن عثمان الخراز، مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م: ٤٢٤-٤٢٥.

المأمورات بما استطاع ويجتنب جميع المنهيات[١]، لقوله، ﷺ: (فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم)[٢].

ويتمثل القدوة الحديث القدسي: (وما تقَرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه، ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي عليها ولئن سألني لأعطيته، ولئن استعاذتي لأعيذنه)[٣].

والركن الثالث: الإخلاص: وهو سر عظيم وباب دقيق والتميز به من أعظم المطالب، وهو من أولى ما ينبغي أن يُفتش عنه في الرجل المقتدى به. فيكون المقصود بالقول والعلم والعمل وجه الله ﷻ بعيدًا عن أغراض النفس وأغراض المخلوقين، بل عبودية خاضعة تمام الخضوع لله ﷻ، أمرًا ونهيًا ونظرًا وقصدًا. والمرء إذا أسلم وجهه لله وأخلص نيته لمولاه فإن حركاته وسكناته ونومه ويقظته محسوبة في مرضاة الله. بل إن النصح والإخلاص يرقى بالعبد الضعيف العاجز إلى رتبة القادر العامل[٤].

ب: **الأصل الثاني**: حسن الخلق إذا كان الصلاح يتوجه إلى ذات المقتدى به ليكون صالحًا في نفسه قويمًا في مسلكه فإن حسن الخلق يتوجه إلى طبيعة علاقته مع الناس وأصول تعامله معهم وإليه الدعوة النبوية في قوله، ﷺ: «وخالق الناس بخُلُقٍ حسن» والكلام في حسن الخلق واسع متشعب ونحاول أن نحصر عناصره الكبرى وهي: الصدق، الصبر، الرحمة، التواضع.

١-الصدق: تبرز أهمية الصدق وعظم أثره في مسلك القدوة، وقد سأل هرقل أبا سفيان عن سيرة النبي، ﷺ قائلاً: «هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ أجاب أبو سفيان: لا. فقال هرقل: أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله[٥].

٢-الصبر: الأزمات إذا استحكمت والحبال إذا تعقدت والضوائق إذا ترادفت لا دفع لها ولا توقي -بإذن الله- إلا بالصبر ذلك أن الصبر- كما في حديث رسول الله ﷺ: (والصبر ضياء)[٦].

---

(١) القدوة مبادئ ونماذج: صالح بن عبد الله بن حميد، موقع وزارة الأوقاف السعودية: ١٢/١.

(٢) متفق عليه، صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب الاقتداء بسنة النبي محمد ﷺ: ٩٤/٩ برقم (٧٢٨٨)، صحيح مسلم كتاب الفضائل، باب توقيره ﷺ: ١٨٣٠/٤ برقم (١٣٣٧).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب التواضع: ١٠٥/٨ برقم (٦٥٠٢).

(٤) القدوة مبادئ ونماذج: ١٣/١.

(٥) السيرة النبوية والدعوة في العهد الملكي، أحمد غلوش مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م: ٥٨٤ .

(٦) صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء: ٢٠٣/١ برقم (٢٢٣).

ومَنْ أولى من الرجل الأسوة بتوطين نفسه على احتمال المكارة من غير ضجر، والتأني في انتظار النتائج مهما بَعُدت(١).

٣-الرحمة: الرحمة كمال في الطبيعة تجعل المرء يرقّ لآلام الخلق ويسعى لإزالتها ويأسى لأخطائهم فيتمنى لهمَ الهدى. الرحمة عاطفة حية نابضة بالحب للناس والرأفة بهم والشفقة عليهم.وربنا تبارك وتعالى هو أرحم الراحمين وخير الراحمين بل إن رحمته وسعت كل شيء(٢)

٤-التواضع: جبلت النفوس على كره من يستطيل عليها ويحتقرها ويستصغرها، كما جبلت على النفرة ممنِ يتكبر عليها ويتعالى عنها. حتى ولو كان ما يقوله حقًا وصدقًا، فخاطبه بقوله: ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ﴾(٣) أولئك هم المستضعفون من الصحب الكرام أمثال صهيب وعمار وبلال وخباب؛ أراد الملأ المستكبرون من قريش من الرسول، ﷺ أن يطردهم من مجلسه أو أن يخص لهم مجلسًا لا يجتمعون فيه(٤)

ثالثاً: أهمية القدوة الحسنة

أهمية القدوة الحسنة إن من الوسائل المهمة جدًا في تبليغ الدعوة إلى الله وجذب الناس إلى الإسلام وامتثال أوامره واجتناب نواهيه، ومن السوابق القديمة في أهمية السيرة الحسنة للداعي وأثرها في تصديقه والإيمان بما يدعو إليه «أن أعرابيًا جاء إلى النبي، ﷺ فقال له: من أنت؟ قال: أنا محمد بن عبد الله، قال الأعرابي: أأنت الذي يقال عنك إنك كذاب؟ فقال: أنا الذي يزعمونني كذلك، فقال الأعرابي: ليس هذا الوجه وجه كذاب، ما الذي تدعو إليه؟ فذكر له رسول الله ﷺ ما يدعو إليه من أمور الإسلام، فقال له الأعرابي: آمنت بك وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله، فالأعرابي استدلَّ بسَمْت رسول الله ﷺ، ووجهه المنير الكريم الذي يكون عليه أهل الصدق والأخلاق الكريمة، استدلَ بذلك على صدقه فيما يدعو إليه ﷺ(٥).

وتكمن أهمية القدوة الحسنة في الأمور الآتية:

---

(١) ينظر الوسائل المفيدة للحياة السعيدة، عبد الرحمن بن ناصر بن عبدالله آل سعدي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٢،١٤٠٩هـ: ٢٥ والقدوة مبادئ ونماذج: ١٧.

(٢) القدوة مبادئ ونماذج: ١٩-٢٠.

(٣) سورة الكهف، الآية ٢٨.

(٤) أصول الدعوة: عبد الكريم زيدان : مؤسسة الرسالة،ط٩، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م: ١/١٠٠.

(٥) ينظر: إحياء علوم الدين، ابو حامد محمد الغزالي، دار المعرفة، بيروت: ٣٨٣/٢ وموارد الضمآن لدروس الزمان، عبد العزيز بن محمد السلمان ط٣٠، ١٤٢٤هـ: ٤٢١/٤.

١- المثال الحي المرتقي في درجات الكمال، يثير في نفس البصير العاقل قدرًا كبيرًا من الاستحسان والإعجاب والتقرير والمحبة. ومع هذه الأمور تتهيج دوافع الغيرة المحمودة والمنافسة الشريفة، فإن كان عنده ميل إلى الخير[١].

٢- القدوة الحسنة المتحلية بالفضائل العالية تعطي الآخرين قناعة بأن بلوغ هذه الفضائل من الأمور الممكنة، التي هي في متناول القدرات الإنسانية وشاهد الحال أقوى من شاهد المقال.

٣- مستويات فهم الكلام عند الناس تتفاوت، ولكن الجميع يتساوى أمام الرؤية بالعين المجردة لمثال حي. فإن ذلك أيسر في إيصال المعاني التي يريد الداعية إيصالها للمقتدى[٢]. ودليل ذلك الحديث الشريف (كان ﷺ يلبس خاتما من ذهب، فنبذه فقال لا البسه أبداً فنبذ الناس خواتيمهم)[٣].

المطلب الثاني: مقومات الاعتدال النظرية

أولا: الوسطية

وإنما الإسلام دين الحنيفية السمحة ودين الفطرة ودين الوسطية الذي يجمع بين الروح والمادة، والاشتغال للحياتين معا الدنيا والآخرة، واستيفاء حظوظ الجسد المباحة مع الرجوع إلى الله بقلب سليم[٤].

الإسلام وسط بين أمرين، فلا تشديد فيه ولا تساهل، ولا إفراط ولا تفريط، ولا غلو فيه ولا تعصب ولا تهاون، يقرن في تشريعه بين المادة والروح ويحرص على التوازن وتحقيقه في جميع الأمور، فيشرع ما يحقق التواءم والانسجام بين مطالب الروح ومطالب الجسد، ويقيم التوازن بين مصالح الفرد والجماعة، فلا رهبانية في الإسلام، ولا تضييع لمصلحة الفرد والأمة[٥]

﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾، إِنَّ فِي لَفْظِ الْوَسَطِ إِشْعَارًا بِالسَّبَبِيَّةِ، فَكَأَنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى نَفْسِهِ؛ أَيْ: أَنَّ الْمُسْلِمِينَ خِيَارٌ وَعُدُولٌ؛ لِأَنَّهُمْ وَسَطٌ، لَيْسُوا مِنْ أَرْبَابِ الْغُلُوِّ فِي الدِّينِ الْمُفْرِطِينَ، وَلَا مِنْ أَرْبَابِ التَّعْطِيلِ الْمُفَرِّطِينَ، فَهُمْ كَذَلِكَ فِي الْعَقَائِدِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ.

ذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا قَبْلَ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ عَلَى قِسْمَيْنِ: قِسْمٌ تَقْضِي عَلَيْهِ تَقَالِيدُهُ بِالْمَادِّيَّةِ الْمَحْضَةِ، فَلَا هَمَّ لَهُ إِلَّا الْحُظُوظَ الْجَسَدِيَّةَ كَالْيَهُودِ وَالْمُشْرِكِينَ، وَقِسْمٌ تَحْكُمُ عَلَيْهِ تَقَالِيدُهُ

---

(١) ينظر: القدوة مبادئ ونماذج: ٨.
(٢) ينظر: المصدر السابق: ٩.
(٣) صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب فص الخاتم: ١٥٦/٧ برقم (٥٨٦٧).
(٤) التفسير الوسيط للزحيلي: د. وهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ: ٧٦/١٤.
(٥) التفسير الوسيط للزحيلي: د. وهبة الزحيلي: ٦٤/١.

بِالرُّوحَانِيَّةِ الْخَالِصَةِ وَتَرْكِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنَ اللَّذَّاتِ الْجُسْمَانِيَّةِ، كَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ وَطَوَائِفَ مِنْ وَثَنِيِّي الْهِنْدِ أَصْحَابِ الرِّيَاضَاتِ.

وَأَمَّا الْأُمَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ فَقَدْ جَمَعَ اللهُ لَهَا فِي دِينِهَا بَيْنَ الْحَقَّيْنِ: حَقِّ الرُّوحِ، وَحَقِّ الْجَسَدِ، فَهِيَ رُوحَانِيَّةٌ جُسْمَانِيَّةٌ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّهُ أَعْطَاهَا جَمِيعَ حُقُوقِ الْإِنْسَانِيَّةِ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ جِسْمٌ وَرُوحٌ، وَتَسْبِقُونَ الْأُمَمَ كُلَّهَا بِاعْتِدَالِكُمْ وَتَوَسُّطِكُمْ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، ذَلِكَ بِأَنَّ مَا هُدِيتُمْ إِلَيْهِ هُوَ الْكَمَالُ الْإِنْسَانِيُّ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ كَمَالٌ(١).

وتعبير وَسَطاً يعني فيما يعنيه الخيرية في كل شيء والاعتدال في كل شيء وعدم التفريط والإفراط، وعدم الغلو والتقصير وعدم الاقتصار على ناحية والتقصير في ناحية، مما فيه خير دين ودنيا، وكل هذا متمثل في الرسالة الإسلامية حيث قامت على أسس وقواعد ومبادئ وأحكام وتقريرات وخطوط عامة حلت بها ما في مختلف النحل من مشاكل وتعقيدات وخلافات وتناقضات متصلة بعقيدة الله وحيث حكت من الطقوس المعقدة والتكاليف والأغلال الشديدة(٢).

ثانياً: انواع الاعتدال:

والحقيقةُ أنَّ الإسلامَ بُنيَ على الوسطيةِ والاعتدالِ في العقائدِ والعبادات والأخلاقِ والسلوكِ، فلا عبوسٌ مخيفٌ قاتمٌ، ولا قهقهةٌ مستمرةٌ عابثةٌ لكنه جدٌّ وقورٌ، وخفَّةُ روحٍ واثقةٍ(٣).

العدلُ مطْلَبٌ عقليٌّ وشرعيٌّ، لا غُلُوَّ ولا جفاءٌ، لا إفراطٌ ولا تفريطٌ، ومنْ أراد السعادة فعليهِ أنْ يضبطَ عواطفهُ، واندفاعاتِهِ، وليكنْ عادلاً في رضاهُ وغضبِهِ، وسرورِهِ وحُزْنِهِ؛ لأن الشَّطَطَ والمبالغةَ في التعامل مع الأحداثِ ظلمٌ للنفسِ، وما أحْسنَ الوسطيّةَ، فإنَّ الشرع نزل بالميزان والحياةُ قامتْ على القِسط، ومنْ أتعبِ الناسِ منْ طاوعَ هواه، واستسلم لعواطفِهِ وميولاتِه، حينها تتضخّمُ عنده الحوادثُ، وتظلِمُ لديه الزوايا، وتقومُ في قلبِه معاركُ ضاريةٌ من الأحقادِ والدخائلِ والضغائنِ، لأنه يعيشُ في أوهامٍ وخيالاتٍ، حتى إن بعضهمْ يتصوّرُ أنَّ الجميع ضِدَّهُ(٤).

والسعادة في الوَسَطِ، فلا غُلُوَّ ولا جَفَاءَ، ولا إفراط ولا تفريط، وإن الوسطيَّة مِنْهجٌ ربَّانيٌّ حميدٌ يمنعُ العبد من الحَيْفِ إلى أحدِ الطرفيْن. إن من خصائصِ الإسلامِ أنه دينُ وسطٍ، فهو وسطٌ بين اليهوديةِ والنصرانيةِ: اليهوديةِ التي حملتِ العِلمِ وألغتِ العَمَلِ، والنصرانيةِ التي غالتْ في العبادةِ واطَّرحتِ الدليل، فجاء الإسلامُ بالعِلْمِ والعَمَلِ، والروحِ والجَسَدِ، والعقلِ والنقلِ، إنّه مِنهجُ الاعتدالِ في أخذِ الأمورِ، والحكمِ على الأشياءِ، ومعاملةِ الآخرين، فلا زيادة يطفو بها كيْلُ

---

(١) تفسير المنار: ٥/٢.

(٢) التفسير الحديث: دروزة محمد عزت، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٣٨٣هـ: ٢٦٢/٦.

(٣) لا تحزن: عائض بن عبد الله القرني، مكتبة العبيكان: ٧٩/١.

(٤) لا تحزن: عائض بن عبد الله القرني: ٧١/١.

القِيمِ، ولا نقْص يضمحلُّ به أصلُ الخيْر، لأن الزيادة ترفٌ وسَرفٌ، والنقص جفاءٌ وحفاءٌ[١]: ﴿فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[٢].

والآن نورد أمثلة على وسطية أهل السنة في السلوك على النحو التالي:

أ- أهل السنة والجماعة وسط في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٣].

فأهل السنة يعملون الطاعات ابتغاء وجه الله تعالى، فإذا ألقى الله لهم الثناء الحسن في قلوب الناس بذلك، فتلك عاجل بشرى المؤمن، فعن أبي ذر ﷺ عن النبي ﷺ أنه سئل عن الرجل يعمل العمل لله من الخير ويحمده الناس عليه، فقال: (تلك عاجل بشرى المؤمن)[٤].

ثالثاً: خصائص المنهج الاعتدالي الإسلامي:

أ- أنه يصدر من مصادر الإسلام ذاته، أي أنها تستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ويعتبران الأساسين اللازمين للحديث والبحث عن القيم الإسلامية.

ب- أنه يستمد من الأحكام الشرعية، باعتبار أن الحياة الإسلامية كلها تقوم على هذه الأحكام، وتأتي القيم في صورة أمر بالفعل أو أمر بالترك والكف بكافة درجات أمر الفعل وأمر الترك، وهي بهذا تحدد توجيهات الإنسان في حياته حيال الأشياء والمواقف، تاركة له مساحة من الاختيار.

ج- أنه يقوم على أساس الشمول والتكامل بمعنى:

١- أنه يراعي عالم الإنسان وما فيه، والمجتمع الذي يعيش فيه، وأهداف حياة الإنسان طبقا للتصور الإسلامي، أي تحدد أهداف الحياة وغايتها وما وراءها، ومن ثم تكون قيمة أي إنجاز بشري في تقدير حسابه وجزائه، في الدار الآخرة مع عدم إهمال الدنيا .

٢- أنه جامع لكافة مناشط الإنسان وتوجهاته، تستوعب حياته كلها من جميع جوانبها، ثم هي في هذا لا تقف عند حد الحياة الدنيا[٥].

د- أنه يقوم على مبدأ التوحيد، باعتباره النواة التي تتجمع حولها اتجاهات المسلم وسلوكياته، حتى يصل لأهدافه، وبهذا تجعل لحياة الإنسان معنى ووظيفة.

---

(١) لا تحزن، القرني: ١/٤٤٩.

(٢) سورة البقرة، الآية ٢١٣.

(٣) معالم في السلوك وتزكية النفوس: عبد العزيز بن محمد بن علي آل عبد اللطيف، دار الوطن، ط١، ١٤١٤هـ: ١/٢٣.

(٤) معالم في السلوك وتزكية النفوس: ١/٢٦.

(٥) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ: عدد من المختصين بإشراف صالح بن عبد الله، دار الوسيلة، جدة، ط٤: ١/٨١.

ISSN: 2071-6028

هـ- أنه يتميز بالاستمرارية والعمومية لكل الناس في كل زمان ومكان، ويؤيد ذلك القرآن الكريم في قول الله ﷻ ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝١﴾[١]، ولا تتأتى تلك الاستمرارية إلا إذا كانت هذه القيم موضوعية، أي من عند الله تعالى، فالإنسان لا يمكنه من تلقاء نفسه ودون معونة إلهية أن ينشىء نظاما حياتيا صالحا له، ولا يمكنه أن يقيم منظومة قيمية تساعده على أداء دوره في الأرض، بسبب ما يطرأ عليه من ميل للهوى، وما جبل عليه من ضعف، ولذا فإن الوحي هو الذي يستطيع ذلك، وهذا ما حدث فعلا، فقد جاء الوحي بقيم خالدة تحفظ على الإنسان جهده وحياته، ولترتفع به إلى المستوى اللائق به كخليفة الله في الأرض[٢].

ز- أنها وسطية، تلك الوسطية الانتقائية لا التلفيقية، فقد عمد الإسلام إلى القيم الجيدة عند العربي فأبقاها وضبطها، وأضاف إليها، وزود الإنسان بقيم ليعيش عالمه المادي والمعنوي في توازن دقيق، وزوده بقيم تهتم بالفرد كما تهتم بالجماعة، كما وازن بين الدنيا والآخرة، القوة والرحمة. .. الخ وبهذا كانت معبرة تعبيرا صحيحا عن الفطرة البشرية والطبيعة الإنسانية، في واقعية كاملة[٣].

إن تلك الوسطية التي تتميز بها القيم الإسلامية، تعد عملية انتقائية، إلا أنها توفيق دقيق جدا بين الوحي وإمكانات الإنسان الأرضية، وهو ضروري لأنه يولد لدى الإنسان حيوية الاختيار والانتقاء للالتزام بها، مما يتيح في النهاية عملا يتسم بالصدق في المظهر والمخبر، بخلاف عملية التلفيق التي لا تحمل دلالة نفسية على تقوى أو صلاح.

ح- أنها ترتبط بالجزاءات الدنيوية والأخروية، ولذا أوجد الوعد والوعيد، والترغيب والترهيب، ولكن هناك هدف آخر أسمى وراء الالتزام بعد الاختيار القائم على وعي كامل، لما جاء به الشرع وأمر بالالتزام به، ذلك الهدف هو إرضاء الله[٤]

المطلب الثالث المقومات العملية للاعتدال

أولا: التربية الاسلامية والقدوة الحسنة

ويتمثل الدور الذي تقوم به التربية الإسلامية في تنشئة الفرد المسلم على تعشق المثل الأعلى وتجسيده في حياته من خلال تثبيت أسس ودعائم فقه السير "أي سير الأنبياء وأبطال الإسلام والعلماء ورجالات الفكر"، وعلى رأس ذلك كله سيرة الرسول ﷺ؛ لما في ذلك من بعث

(١) سورة الفرقان.
(٢) ينظر: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ: ٨١/١.
(٣) المصدر السابق نفسه: ٨٢/١.
(٤) المصدر السابق نفسه: ٨٣/١.

وإحياء للروح الخيرة في الناشئة والتي تجسد قيم معاني الاخلاق الفاضلة والمثل العليا المبادئ السامية مما يساعد على تطبيق السلوك الأخلاقي والاجتماعي والتربوي(١).

ولعل في افتقاد القدوة المثالية والأسوة الحسنة في البيت والمجتمع ما جعل كثيرًا من شبابنا يلتجئون إلى التماس القدوة في رموز غربية وافدة زينها الغرب في نفس المسلمين، ففرضت فيها تأثيرا أقوى من تأثير الأقلام والخطب، وإذا كنا نطمح إلى إيجاد المثل الأعلى في الساحة التربوية الإسلامية، فيجب على المربين والمعلمين أن يتصفوا بالقيم الفاضلة والمثل الرفيعة والعمل الجاد مما يهيئ المجال لانتشار القدوة الحسنة والمثل الأعلى وبخاصة في واقع الحياة، وبذلك نستطيع ضمان طرح البديل الإسلامي لما يعاني منه الشباب المسلم من ضياع واستلاب فكري تربوي وافتقاد للقدوة الحسنة المتميزة(٢).

إن ربانية الفكر التربوية الإسلامي تجعل الأخلاقية من أهم خصائصه وركيزة أساسية في بناء شخصية الفرد المسلم الملتزم القادر على مواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية(٣).

ثانياً: التربية بالقدوة الحسنة:

تعد القدوة الحسنة أفضل أساليب التربية وأقربها إلى النجاح، فالإنسان في طفولته يميل إلى التقليد والمحاكاة، فإذا كان المحاكي قدوة تأصلت في النشء الخلال الطيبة والخصال الكريمة والقيم الرفيعة، وعندما يشب الفرد عن الطوق ويخطو خطى الشباب تترسخ هذه القيم في نفسه ويعي ما أخذه عن القدوة، أن وجود منهج تربوي متكامل لا يغني عن القدوة. فالمعلم القدوة يحقق بأسلوبه التربوي وسلوكه كل الأسس والأساليب والأهداف التي يرجى أن يقوم عليها المنهج التربوي، لذلك بعث الله النبي محمدا ﷺ؛ ليكون قدوة حسنة ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾(٤).

---

(١) من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي: كمال الدين عبد الغني المرسي: دار المعرفة الجامعية، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م: ١/١٦٣.

(٢) ينظر: المصدر السابق نفسه.

(٣) ينظر: المصدر السابق نفسه.

(٤) سورة الأحزاب، الآية ٢١.

فكان الرسول الكريم هاديا ومربيا بسلوكه الشخصي بالإضافة إلى الذكر الحكيم والسنة، وكان النبي ترجمة عملية حية لتعاليم وآداب القرآن، كما أن سيرة الصحابة والتابعين تعد نموذجا لتجسيد القدوة الحسنة للمجتمع المسلم(١).

القدوة أعظم أساليب التربية في نظر الإسلام الذي يقيم منهجه التربوي على هذا الأساس، ولا يخفى عنا أن حاجة الناس إلى القدوة نابعة من غريزة كامنة في النفوس هي التقليد، ويمكن الإفادة من ميول وغرائز الأطفال الفطرية في تربيتهم بتكوين قدوة صالحة أمام التلاميذ وهذا يقتضي أن يكون معلم الأطفال متحليا بالفضيلة معروفا بالأخلاق الرفيعة، ومما لا شك فيه أنه إذا وجد الطفل القدوة الحسنة في والديه وفي معلمه حذا حذوهم، وأصبح من الميسور تربيته طبقا لشريعة الإسلام(٢).

والأهداف التي يرجى أن يقوم عليها المنهج التربوي، لذلك بعث الله النبي محمدا ﷺ؛ ليكون قدوة حسنة ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾(٣).

فكان الرسول الكريم هاديا ومربيا بسلوكه الشخصي بالإضافة إلى الذكر الحكيم والسنة، وكان النبي ترجمة عملية حية لتعاليم وآداب القرآن، كما أن سيرة الصحابة والتابعين تعد نموذجا لتجسيد القدوة الحسنة للمجتمع المسلم(٤).

ثالثاً: القيم الخلقية والقدوة الحسنة:

لقد عرض القرآن مواقف خلقية كثيرة، وذلك لجذب انتباه الإنسان، وإيقاظ إحساسه بالقيمة الخلقية وهنا تستخدم كافة الإمكانيات في سبيل هذا العرض بقصد الاستحواذ على انتباه المسلم. ويعتبر هذا درجة أولى لتكوين الوعي بها، وإثارة الرغبة في الترقي لتتم عملية تركيز الانتباه، ويظهر الإنسان نوعا من الاهتمام تأتي بعده الاستجابة النشطة الطوعية النابعة من داخله.

ومثال ذلك: قيمة الصلاة، حين نريد تكوينها في نفس الناشيء الصغير، فإنه لا بد من جذب انتباهه باستثارة حواسه، والسلوك الفعلي أمامه، بحيث نبين له أهمية الصلاة مرة بعد مرة، بحيث يبدأ تكون الوعي لديه بها، ويتطلب هذا إطلاع الناشيء على أهمية الصلاة وكيفية أدائها

---

(١) التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها: ١/٥٣-٥٤.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) سورة الأحزاب، الآية ٢١.

(٤) التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها: عاطف السيد: ١/٥٤.

دون تمييز محدد أو إدراك للخصائص الموضوعية لها(١)، ويمكن تفعيل القيم في جانبه العملي والمتمثل بالقدوة الحسنة فيما يأتي:

– أن تعمل على تكريس الطاقات المسلمة وتكثيفها، فكرا وثقافة وعلما واقتصادا، وأن تحشدها في سبيل تقديم ما يفيد المسلمين في دنياهم وأخراهم، مع تكييف الدعوة للقيم الإسلامية عن طريق الكلمة المسموعة أو المقروءة أو المرئية، والمعبرة تعبيرا صادقا عن القيم الإسلامية الصحيحة.

– أن تعمل على توفير القدوة الحسنة إعلاميا والملتزمة بالقيم الإسلامية والصادقة مع نفسها وربها، والموجهة جهودها نحو الخير، المجانبة للكلمة النابية والعبارة الخارجة، وذلك لأن هذه الوسائل تؤثر في الإنسان وخاصة ميله للتقليد والمحاكاة والتي لها تأثير فعال في ميدان الإعلام، وميدان التربية والتعليم على السواء، لذلك يعتمد عليها رجال هذه الميادين كلها بدون استثناء.

– أن تركز باهتمام بالغ على برامج الأطفال بوجه خاص، بحيث تقدم لهم القيم الإسلامية بصورة مبسطة تعتمد على المواقف الحياتية والإسلامية وخصائصها، متفتحة على العصر بأسلوب سهل ميسر، بحيث يساعد على تكوين وتنمية ذاتيتهم الإسلامية العربية فيعتزون بالقيم الإسلامية ويعملون على المحافظة عليها بالقول والسلوك.

– أن تركز باهتمام على برامج المرأة المسلمة، وتقدم لها كافة ما يهمها، وبصورة تتمكن معها المرأة المسلمة قارئة وغير قارئة من الاستفادة من هذه البرامج، ذلك لأن المرأة هي أخطر عامل مؤثر في تنمية القيم لدى الطفل المسلم(٢).

رابعا: أماكن القدوة الحسنة

الحرص على إيجاد القدوة الحسنة من المدرس، وفي المدرسة والبيت، والنادي والشارع وفي أسلوب التعامل. وعدم وجود المظاهر المنافية للإسلام، والتي قد تحدث لديهم شيئا من الشك والريبة أو التردد في القبول، أو اعتزال المجتمع، والشكوك فيه، بدعوى أنه مجتمع غير مطبق للإسلام يقول أبناؤه بخلاف ما يعملون.

(١) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ: ١/١٣٢.

(٢) ينظر: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ: ١/١٨٢.

وبهذا كله يحصل الانفصال، وتحدث التصرفات المتسرعة غير المنضبطة، والتي تكون نتائجها غير سليمة على الفرد والمجتمع، وعلى العمل الإسلامي ولا تعود بالفائدة المرجوة على الشباب أنفسهم.

٣ – عقد لقاءات مستمرة مع الشباب، يلتقي فيها ولاة الأمر والعلماء والمسئولون في البلاد الإسلامية بالشباب تطرح فيها الآراء والأفكار وتدرس المشكلات دراسة(١).

المطلب الرابع : أليات تطبيق المنهج الاعتدالي على الشباب

إن الشباب بتوجيههم ورعايتهم، مثل النبتة إذا أحسن الزارع رعايتها نمت وأثمرت، وإذا أهملت تعثر نموها وفقد الثمر منها مستقبلا.

والشباب فيه طاقة حيوية، يحسن الاستفادة منها وتنميتها، وأسلم منهج في الحياة يربط الشباب بدينه وعلمائه وأمته وبلاده، هو منهج الإسلام: فكلما ابتعد الشباب عن منهج دينهم الواضح، وسلكوا طريق الغلو أو الجفاء، أو التشدد والانعزال فإن النتائج ستكون وخيمة ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وإن مسئولية ولاة الأمور: من قادة وعلماء ومفكرين، مسئولية عظيمة، في الأخذ بأيديهم ورعايتهم وتوجيههم نحو منهج الإسلام، وتوضيحه لهم، ليأخذوه، منهجا وسلوكا، وليسيروا وفق تعاليم شريعته، قدوة وتطبيقا(٢).

أولاً: أثر القدوة الحسنة في البنية التربوية

ومن الآثار التربوية المفيدة لتمثل المربي مستوى القدوة الحسنة:

١– توفير الجهد التربوي عن طريق انتقال مفاهيم كثيرة –انتقالاً غير مباشر– بالمحاكاة والتقليد، عن الصَّلت بن بسطام التيمي قال: قال لي أبي: الزم عبد الملك بن أبجر فتعلَّمْ من تَوَقِّيهِ في الكلام؛ فما أعلم بالكوفة أشد تحفظاً للسانه منه(٣).

٢– تكون حال المربي تلك بمثابة المحفز والمنشط للكثيرين لمحاولة الوصول إليها، وبذل الجهد في ذلك؛ فإن النفس كلما اقتربت من الكمال في جانب صارت لها قوة جذب بحسب حالها تشد الناس إليها؛ فهذا عبد الله ابن عون رحمه الله من أعلام السلف، كانت حاله نموذجاً

(١) ينظر: مجلة البحوث الإسلامية: ١٢/٧.
(٢) مجلة البحوث الإسلامية: ١٣/٧.
(٣) ينظر: مجلة البيان: ٣٨/١١٤.

يُحفز الكثيرين لمحاكاته. عن معاذ قال: حدثني غير واحد من أصحاب يونس بن عبيد أنه قال: إني لأعرف رجلاً منذ عشرين سنة يتمنى أن يسلَمَ له يوم من أيام ابن عون، فما يقدر عليه(١).

٣- يكون له أثر عام يتعدى من يرتبط بهم من المتربين ارتباطاً مباشراً، فينتفع به آخرون بمراقبته أو بمعرفة حاله، ونحوه فيُسهم ذلك في إيجاد بيئة تربوية راشدة. قال يونس بن عبيد: كان الرجل إذا نظر إلى الحسن انتفع به وإن لم يرَ عمله ولم يسمع كلامه(٢).

٤- اكتساب كلامه وتوجيهاته قوة نفسية مؤثرة بحسب حاله، كان أبو العباس السرّاج من علماء نيسابور وعُبَّادها، وكان رجلاً تقياً حسن السيرة، وكان الناس يسمعون كلامه(٣).

ثانياً: أفة ترك المنهج الاعتدالي على الشباب كما أن ترك الشباب عرضة للأفكار الهدامة، والتصورات الخاطئة وعدم الأخذ بيده، وتفهم آرائه وأفكاره، والإجابة عن كل تساؤلاته، وإيضاح الرأي الصحيح أمامه، ليتجنب كل ما يضر ويسلك ما ينفع، كما فعل سلفنا الصالح رضوان الله عليهم وفي عصور التاريخ المختلفة حيث لم يحدث ردود فعل ذات خطر على الفرد والجماعة.

فليتعاون ولاة الأمور كبارا وصغارا، علماء ومتعلمين، مفكرين ومسئولين، مع الشباب في البيوت والمدارس، في المجتمعات والجامعات، كل هؤلاء يتعاونون على إرشاد الشباب وتوجيهه، وتهيئة الأجواء السليمة التي يبدع فيها، في ظل العقيدة(٤).

ثالثاً: وسائل الوصول إلى التأثير الايجابي عن طريق القدوة الحسنة

هناك عدة وسائل لذلك نذكر أهمها:

١- **إصلاح الباطن**: فأدب الظاهر عنوان أدب الباطن، وقد قال النبي ﷺ: (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب)(٥).

---

(١) ينظر: مجلة البيان: ٣٦/١٤٣.

(٢) ينظر: تأريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق د. بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٤م: ٥٦/٢.

(٣) مجلة البيان: ٣٦/١٤٣.

(٤) ينظر: مجلة البحوث الإسلامية: ١٣/٧.

(٥) صحيح البخاري، كتاب الأيمان باب فضل من أستبرأ لدينه: ٢٠/١ برقم (٥٢).

٢- **إعلاء قيمة التأدب وجعله من الأولويات**: وقد كان السلف رحمهم الله منهم من ينفق في ذلك جزءاً كبيراً من عمره، ويعتبر أنه رابح لا خاسر. قال الحسن رحمه الله: إن كان الرجل ليخرج في أدب نفسه السنتين ثم السنتين[١]، ومكث يحيى بن يحيى عاماً كاملاً يأخذ من شمائل مالك رحمه الله بعد أن فرغ من علمه[٢].

٣- **الاطلاع على حكايات العلماء**: قال أبو حنيفة: الحكايات عن العلماء أحب إليَّ من كثير من الفقه؛ لأنها آداب القوم وأخلاقهم[٣].

٤- **لزوم الصالحين والقدوات الحسنة ومن يُستحْيى منه**: فإن معاشرة هؤلاء ومخالطتهم تسهل على النفس الاقتباس عنهم والانضباط بوجودهم، قال أبو الدرداء ﷺ: من فقه الرجل ممشاه ومدخله ومخرجه مع أهل العلم[٤].

٥- **التنفيذ الفوري لما يتعلمه**: عن الحسن أنه قال: قد كان الرجل يطلب العلم، فلا يلبث أن يُرى ذلك في تخشعه، وهديه، ولسانه وبصره، وبره.

٦- **مجاهدة النفس وتعويدها على الخير**: قال النبي ﷺ: (إنما العلم بالتعلم، وإنما الحلم بالتحلم، ومن يتحرَّ الخير يُعْطَهُ ومن يتَّق الشر يوقه)[٥]، وكان عبد الله بن مسعود يقول: تعوَّدوا الخير، فإنما الخير عادة[٦].

٧- **معاقبة النفس والشدة عليها**: قال الجيلاني: لا تهربوا من خشونة كلامي، فما رباني إلا الخشن في دين الله ﷻ ومن هرب مني ومن أمثالي لا يفلح[٧].

---

(١) ينظر: أدب الدنيا والدين، علي بن محمد الماوردي، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٦م: ١٢٤/١.

(٢) المصدر السابق نفسه، وينظر: مجلة البيان: ٣٦/١٤٣.

(٣) ينظر: الرسالة القشيرية، الإمام القشيري: ٣٥٤/٢، ومجلة البيان: ٣٦/١٤٣.

(٤) الزهد والرقائق، عبدالله بن المبارك الحنضلي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت: ٣٥١/١.

(٥) المعجم الأوسط، الطبراني: ١١٨/٣ برقم (٢٦٦٣).

(٦) ينظر: المصدر السابق نفسه.

(٧) ينظر: مجلة البيان: ٣٦/١٤٣.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى اله وصحبه أجمعين... وبعد:

فإن الإنتاج العلمي هو محصلة جهود مبذولة سعى اصحابه للوصول إلى ثمرات وأهداف مرسومة سلفاً لِذا يمكن إيجاز الخاتمة بأهم النتائج :

أولاً: الاعتدال بِمُقوماتهِ النَظرية والعملية هو بوصلة التغير الاجتماعي.

ثانياً: القدوة الحسنة هو الركن العملي المهم وبه يكون تغير السلوك الاجتماعي وتصحيح مسار المجتمع.

ثالثاً: المنهج الإعتدالي يمتلك من الخصائص التي تؤهله ليكون الجانب النظري في السلوك الإنساني.

رابعاً: لا بد من تفعيل دور للقدوة في آلية التعامل مع الشباب لتصحيح أفكارهم.

خامساً: وجود علاقة وثيقة بين القيم الأخلاقية والتربية الإسلامية والقدوة الحسنة وهي محاور للتغير.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. احياء علوم الدين، ابو حامد محمد الغزالي، دار المعرفة بيروت.
٢. أدب الدنيا والدين، أبو الحسن بن محمد الماوردي، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٦م.
٣. أصول الدعوة: عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة. ط٩، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
٤. التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها: عاطف السيد.
٥. التفسير الحديث: دروزة محمد عزت، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
٦. التفسير الوسيط للزحيلي: د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر، دمشق.
٧. الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري، تحقيق د. مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، ط١، ١٤١١هـ.
٨. الخُلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض.
٩. الرسالة القشيرية، للإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، دار الكتاب العربي، ٢٠٠٣.
١٠. الزهد والرقائق، عبدالله بن المبارك الحنضلي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.
١١. السيرة النبوية والدعوة في العهد الملكي، أحمد علوش مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
١٢. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
١٣. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق طارق بن عوض، عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.
١٤. الوسائل المفيدة للحياة السعيدة، عبد الرحمن بن ناصر بن عبدالله آل سعدي الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٠٩هـ.
١٥. القدوة مبادئ ونماذج: صالح بن عبد الله بن حميد: موقع وزارة الأوقاف السعودية.
١٦. تأريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق د. بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٤م.
١٧. صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل أبو عبدالله البخاري، تحقيق محمد زهير دار طوق النجاة، ترقيم محمد فؤاد، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٨. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن، أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت.
١٩. لا تحزن: عائض بن عبد الله القرني: مكتبة العبيكان.
٢٠. لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٢١. مجلة البحوث الإسلامية، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة للبحوث العلمية للدعوة والإرشاد، عدد الأجزاء ٨٨.
٢٢. مجلة البيان، الصادرة عن المنتدى الإسلامي (٢٣٨) عددا.
٢٣. معالم في السلوك وتزكية النفوس: عبد العزيز بن محمد بن علي آل عبد اللطيف، دار الوطن، ط١، ١٤١٤هـ.
٢٤. مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
٢٥. من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي: كمال الدين عبد الغني المرسي، دار المعرفة الجامعية، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٢٦. مَوْسُوعَةُ الأَخْلَاقِ: خالد بن جمعة بن عثمان الخراز: مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٢٧. موارد الضمآن لدروس الزمان، عبد العزيز بن محمد السلمان، ط٣٠، ١٤٢٤هـ.
٢٨. نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ: عدد من المختصين بإشراف صالح بن عبد الله، دار الوسيلة، جدة، ط٤، عدد الأجزاء (١٢).